

## مقدمة

تشكل أنواع النباتات البرية عنصراً أساسياً فى المملكة النباتية. ويغزو بعض هذه الأنواع محاصيل هامة فى مناخ شتى من العالم كحشائش ضارة غير مرغوب فيها، كما ينتشر بعضها الآخر فى الصحارى والوديان. وتتنوع تلك الأنواع فى المناطق التى تغزوها طبقاً لعدد من العوامل المؤثرة فى نموها وانتشارها وتوزيعها وحركتها من منطقة لأخرى.

وتركز الموضوعات المطروحة على جذور علاقة الإنسان مع الحشائش الضارة وأسباب صعوبة استئصال تلك الأنواع بالمرزوعات أو بالمناطق الأخرى التى يستوطنها الإنسان أو يستغلها، وكذلك أخطر أنواع الحشائش فى العالم. كما تضع مبيدات الحشائش - كأحدى وسائل المكافحة الرئيسية - فى بؤرة الاهتمام من حيث فاعليتها الانتخابية، ومجموعاتها الكيميائية، ومعاملتها على الحشائش، وأسلوب تأثيرها، وتحولاتها داخل النبات والتربة، ووسائل تقدير متبقياتها، كما يقردها لأثر المبيدات على البيئة فصلاً خاصاً، لما يحتلله هذا الأمر من عظيم الاهتمام خاصة فى السنوات الأخيرة.

وتتطرق الموضوعات أيضاً إلى استخدام الكائنات الحية فى عمليات المكافحة فيما يعرف بالمكافحة الحيوية أو البيولوجية للحشائش كأحد أساليب السيطرة عليها فى إطار المكافحة المتكاملة، هذا إلى جانب استعراض أحدث الوسائل فى تكنولوجيا المكافحة والتعامل مع تلك الآفات.

كما تمتد الموضوعات إلى الحشائش البرية التى اشتهرت بضررها للمزروعات وفى نفس الوقت مفيدة للإنسان كنباتات ذات أهمية طبية مسجلة بالموسوعات والمراجع العلمية، وذلك لإلقاء الضوء عليها فى إطار أحد التوجهات الرئيسية المعاصرة فى العودة إلى الطبيعة عوضاً عن استخدام الكيمياءات الدوائية التى

أشار كم هائل من الدراسات الطبية والصيدلية إلى أضرارها المتنوعة على الإنسان من وجوه شتى.

ويعد هذا الكتاب الأول من نوعه الذى يعالج علم الحشائش بهذه الصورة الجديدة الشاملة آخذاً فى الاعتبار المستجدات المعاصرة فى مختلف الموضوعات. ولاشك أن المكتبة العربية فى حاجة ماسة إلى مثل هذه النوعية من الكتب كعلوم حياة مبسطة فى مختلف المجالات التى تثرى المثقف العربى والقارئ والمتخصص على حد سواء.

ولا يفوتنا الإشارة إلى أن هذه الموضوعات ما هى إلا نتاج العديد من الدراسات والبحوث وبعض من المعرفة المتراكمة عبر سنوات البحث والتدريس خاصة فى نطاق المبيدات والمكافحة والرحلات العلمية. ولعله لا خلاف فى أن المحتويات المتضمنة لا تغنى بالتأكيد عن الاطلاع فى الكتب والمراجع المتخصصة فى شتى الموضوعات المطروقة، وذلك فى المكتبة المقروءة أو المكتبة الاتصالية التى تثرى كافة الموضوعات من مختلف الزوايا والأركان. لذا فإن هذا الاطلاع بصورة المتنوعة مطلب جوهرى وحيوى للقارئ العادى وللطالب والدارس والباحث على حد سواء مهما كانت الرؤية الكريمة فى المحتويات المطروحة.

وبالله التوفيق ما سعى الإنسان وكد وتعب ، ، ،

د. سيد عاشور أحمد